الذوق الشعری عند المتصوفات

الدکتورۃ عمرانۃ شہزادی ★

Abstract:

Since the begining of consciousness, human beings, both male and female, have walked the path of reunion with the source of Tasawwuf and its Teachings.

From the earliest day onward, woman have played an importent role in the development of sufism which is classically understood to have begun with the prophet Muhammad(ﷺ). Through out the cencturies women as well as men have continued their efforts in the field of Tasawwuf as rights of poetics as well as prose material. In this article I discussed the lives and poetic taste of many sufi sisters which they have done. There are many books that are written on their lives but the sufi verses are not found of course such woman have always exited in the world.

Key Words:

Women, Sufiism, Tradition, Spiritual, Maturation, Development, Poetic, Sufi Sisters, Sufi Verses.

إنّ الشعر أداة في يد الصوفيين، يسقون به انفسهم واتباعهم من ينابيع الحقيقة والمعرفة الإلهية ـ ويصورون به أدقّ حقائق الكون والمعرفة الإلهية ويجعلوا قلوب العارفين بعيدة عن

★ الاستاذۃ المساعدۃ، بقسم اللغۃ العربیۃ، جامعۃ الکلیۃ الحکومیۃ للبنات، فیصل آباد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الظواهر المادية ويوصلونها إلى أعلى وأسمى درجات الكمال الّتى هى القرب الإلهى ـالتصوف يتصل بالحياة العقلية والفكرية تارةً، وبالحياة الذوقية والروحية تارة أخرى۔ومصادر الشعر الصوفى ليست منفصلة عن الإسلام، الشعر الدينى فى الإسلام هو أوّل منابع الشعر الصوفى الّذى بدأ مع انتصار الدعوة الإسلامية ونشأ فى العصر الأموى بشكل شعر التدين وظهر فى هذا الشعر الدعوة إلى ترک الدنيا، ذمّ الإقبال عليها، والإقبال على الله تعالى والانقطاع إليه والمجاهدة فى سبيل مرضاته والتزام ألوان من العبادة لا يفرضها الدين واطلق عليه اسم الزهد۔

تطور شعر الزهد بتطور الحياة الروحية فى المجتمع الإسلامى۔والشعر الصوفى عند النساء قد بدأ بعد مئة عام على الإسلام مع النساء اللواتى عانين من العبودية وجاء هن العشق الإلهى بتعبير عن مكنوناتهن ذكرت هنا بالاختصار هؤلاء النساء اللواتى لهن ذوق عرفانى، قلن الاشعار بموضوعات رفيعة لتوضيح حبهن لله ولرسوله والاخلاق الرفيعة الاسلامية وهذا العنوان يستحق أن يكتب عليه مقالاً مفصلاً۔(۱)

رابعة العدوية (۱۷۷ھ۔۸۰۱ھ):

فقد نشأت فى بيئة إسلامية صالحة حفظت القرآن الكريم وهذه شاعرة ناسكة عابدة زاهدة من أشهر الصوفيات فى القرن الثانى الهجرى هى الّتى سلكت طريق الروح والتصوف الإسلامى، وتدبرت آيات الله، وقرأت الحديث وحافظت، على الصلوات وهى فى عمر الزهو وعاشت طوال حياتها عذراً وبتولاً قد تدرجت رابعة فى مقامات التصوف والحب الإلهى خطوة خطوة ووصلت بها إلى ذروة المعرفة الّتى لا يصلها إلاّ الأولياء والصالحون۔ انعم الله تعالى على رابعة بموهوبة الشعر وهنا اذكر ابياتها من إحدى قصائدها الّتى تصف فيها حب الخالق تقول:

عرفت الهوى منذ عرفت هواک ... واغلقت قلبى عمّن سواک
احبک حبين حب الهوى ... خفايا القلوب ولسنا نراک
وأمّا الّذى أنت اهل له ... وحبا لأنک اهل لذاک

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واشتاق شوقين ـشوق النوى فشغلى بذكرک ممن سواک
وكنت اناجيک يامن ترى فكشفک للحب حتى أراک
فأمّا الّذى هو حب الهوى ولكن لک الحمد فى ذا وذاک
فما الحمد ذا ولا ذاک لى وشوق لقرب الخلى من حماک
فأمّا الّذى هو شوق النوى فيسرى الدموع لطول نواک

وتقول فى بعض أشعارها:

وتخللت سلک الروح منى وبه سمّى الخليل خليلاً
فإذا ما نطقت كنت حديثى وإذا ما سلكت كنت الخليلا
إنى جعلتک فى الفؤاد و محدثى وأبحت جسمى من أراد جلوسى(۲)

ريحانة مجنونة/الوالهة:

هى جارية و من متعبدات البصرة و من المتصوفات المغمورات يقول صالح المرى، أنه رأى المجنونة كانت تطيل بكاءها فى مجاهداتها حتى ترک البكاء أثاراً على خديها فسلمت عليها فقالت لى، اسمع:

بوجهک لا تغذينى فإنّى أو مل أن أفوزبخير دار
وانت مجاور الابرار فيها ولو لا أنت ما طاب المزار

بات محمد بن المنكدر و الربيع و ثابت البناتى عند ريحانة المجنونة بالإبلة فقامت أوّل الليل وهى تقول:

قام المحب إلى المؤمل قومة كاد الفؤاد من السرور يطير

وايضاً سمع الرجال المذكورة تقول:

لا تأنس عن توحشک نظرته فتمتّعن من الله كاد فى الظلام
واجهه وكن فى الليل ذا شجن يسقيک كاس وداد العز والكرم

وتقول فى الحب الإلهى:

أنت انسى ومنيتى وسرورى يا عزيزى همّتى ومرادى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فقد أبى القلب ان يحب سواكا طال شوقى متى يكون لقاكا

ليس سئوالى من الجنان نعيما غير أنى اريدها لأراكا(۳)

ومن أحسن أبياتها قولها:

وما عاشق الدنيا بناج من الردى ولا خارج منها بغير غليل

فكم ملك قد صفّر الموت بيته وأخرج من ظلّ عليه ظليل

وهى تقول ايضاً:

حب المحب من الحبيب بعلمه أن المحب ببابه مطروح

والقلب فيه إن تنفس فى الدجى بسهام لوعات الهوى مجروح

لاتأنسن بسن توحشك نظرته فتمعن من التذكار فى الظلم

ومن أبياتها:

تعود سهر الليل فإن النوم خسران

ولا تركن إلى الذنب فإن الذنب نيران

فكن للوحى دراسا وللقرآن أخدان

إذا ما الليل فاجأهم فهم فى الليل رهبان

يميلون كما مالت من الأرياح أغصان

وتبرى ريحانة المجنونة حبها كل مطمع بما فى ذلك الجنة، فهذه المتصوفة لا تسأل الله الجنة إلا لتراه، تقول فى الابيات الشعرية كانت تكتبها على ثوبها من الخلف۔

صبرت على اللذات حتى تولت

والزمت نفسى حبها فاستمرت

وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى

فإن أطمعت تافت وإلا تسلّت(۴)

حمده بنت زياد:

هى حمده ويقال حمدونة بنت زياد لقبت بخنساء المغرب فى غرناطة وشاعرة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأندلس، وهي شاعرة وكاتبة، كانت من اهل الجمال والمال والمعارف والصون، انها كانت من المتعبدات المتصوفات المعتزلات المتعففات۔ توفيت عام ۴۰۰ هـ شعرها رقيق روت عن العلماء ورووا عنها بلغت شهرتها في الآفاق۔

أحسن شعرها قولها:

ولمّا أبى الواشون الا فراقنا
وحالهم عندى وعندک ثار
وشنوا على أذاننا كل غارة
قلت حماتى عند ذاک وأنصارى
غزوتهم من مقلتيک و أدمعى
ومن نفسى بالسيف والسيل والنار

نماذج من شعرها:

وهذه القصيدة من بحر الوافر ومن أبياتها قولها:

أباح الدمع اسرارى بواد — له فى الحسن آثار بوادى
فمن نهر يطوف بطل روض — ومن روض يطوف لكل وادى
ومن بين الظباء مهاة أنس — سبت لى وقد ملكت رقادى
إذ اسدلت ذوائبها عليه — رأيت البدر فى السواد
كان الصبح بات له شفيقٍ — فمن حزن تسربل بالحداد
لها لحظٌ ترقده لأمر — وذاک الأمر يمنعنى فوادى(۵)

وهذه القصيدة ايضاً من بحر الوافر ومن احسن ابياتها قولها:

وقانا نفحة الرمضاء واد — سقاه مضاعف الغيث العميم
حللنا دوحة فحنا علينا — حنوا المرضعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالا — ألذ من المدامة للنديم
يصدّ الشمس أنّى واجهتها — فتلمس جانب العقد النظيم(۶)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

میمونة السوداء:

وكانت الولية الآمنة ميمونة وكانت تنشد:

قلوب العارفين لها عيون ترى مالا يراه الناظرونا
وألسنة قد تناجي تغيب عن الكرام الكاتبينا
وأجنحة تطير بغير ريش إلى ملكوت العالمينا
فتسقيها شراب الصدق صرفا وتشرب من كؤوس العارفينا

تصف ميمونة السوداء في هذه القطعة الّتي تتميّز بالرقة والعذوبة الفنية حال السالكين والعارفين الّذين يحبون الله، قلوبهم مبصرة ولهم عيون ترى مالا يراه الناظرون وهم يطيرون بأجنحة لا ريش لها، وكل هذا كناية عن حال الوجد، وهذه حالة الشاعرة تصف سعادتها بالقرب الّذي به يتحقق وجودها ولولاه لما كانت شيئاً

وها هي تقول بعد أن اختص المحبوب قلبها بالغنى:

أفادتي كل المنى وخصّ قلبي بالغنى
وقد آزال سيدي عن باطني نقل العنا
ان لم يكن يدارکني بما ارجو فمن أنا(۷)

فاطمة بنت احمد بن هانی النیسابوریة:

كانت من نساء خراسان، وكانت من العارفات والعابدات كانت مجاورة بمكه، وربما دخلت إلى بيت المقدس ثم رجعت إلى مكة اثنى عليها بايزيد البسطامي قائلاً: لم يكن في زمانها في النساء مثلها وماتت فاطمة رحمها الله تعالى بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين۔

يا مؤنس الابرار في خلوتهم يا خير من حطت به النّزال
من ذاق حبک لا يزال ميتما فرح الفواد ميتما بلبال(۸)

السيّدة شعوانة:

هي من المجتهدات الخائفات الباكيات المبكيات وكانت من عابدات العراق، كانت

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عجيبة حسنة الصوت طيبة النغمة تعظ الناس ويحضرها الزهاد و العباد والمتقربة وأرباب القلوب۔ كانت تبكى فى الليل والنهار فخافوا عليها العمى من كثرة بكائها وكلموها فى ذلك، فقالت:

"اعمى والله فى الدنيا من البكاء أحب إلىّ من أن اعمى فى الآخرة من النار"

كانت شعوانة تنوح بهذين البيتين:

يؤمل الدنيا لتبقى له	فوافى المنية قبل الأمل
حثيثا يروى أصول الغسيل	فعاش الغسيل ومات الرجل
لقد أمن المفرور دار مقامه	ويوشك يوما أن يخاف كما آمن(۹)

أم البنين:

ام البنين هى بنت عبدالعزيز بن مروان وزوجة الوليد بن عبدالملک ، كانت من فضليات فى عصرها ۔وهى من صرفن اوقاتهن فى اقتناص العلم والفقه وانصرفن إلى عبادة الله عزوجل وهى كانت موصلة القلب بكتابه الكريم وإذا ذكر الله عزوجل امامها استشعرت خشيه ومهابته فى قلبها ومن اشعارها:

والله ما اشرقت شمس ولا غربت	إلّا ورویاک مقرونة بانفاسی
ولا شربت زلال الماء عطش	إلا رأيت خيالاً منک فى الكأس
ولا جلست مع قوم احاديثهم	إلا وكنت حديثى بين جلاس
إن هم عسدوک إلا تغاطبنى	فاكتب كتابا لنا فى أى قرطاس
واكتب على جانب القرطاس بالقلم	لايرحم الله من لا يرحم الناس(۱۰)

السيدة فاطمة بنت احمد الحجاقيه الشامية:

هى عابدة من القانتات الله رب العالمين كانت المتصوفة الشهيرة بورعها وكثرة صلاتها، كانت من كبار نساء الشام وكانت مؤسرة فانفقت جميع ملكها على احمد (زوجها) وأصحابه، ولهذه المرأة شعر تربوى يقول زوجها أن لها حالات متنوعة فسمعتها فى حال الحب:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حبیب لیس یعد له حبیب ولا لسواه فی قلبی نصیب
حبیب غاب عن بصری وشخصی ولکن عن فوادی ما یغیب

فی حال الأنس:

ولقد جعلتک فی الفواد محدثی وأبحت جسمی من آراد جلوسی
فالجسم منی للجلیس مؤانس وحبیب قلبی فی الفواد أنیس

فی حال الخوف:

وزادی قلیل ما أراه مبلغی أللزاد أبکی ام لطول مسافتی
أتحرقنی بالنار یا غایة المعنی فأین رجائی فیک ؟أین محبتی

وشعرها فی الحب:

تعصی الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمری فی الفعال بدیع
لو کان حبک صادقاً لأطعته إن المحب لمن یحب مطیع(۱۱)

عثامة بنت بلال بن ابی الدرداء:

عابدة من عابدات الشام وهی مکفوفة البصر، فدخل علیها ابنها وقد صلّی أصلیتم أی بنی! قال نعم، فقالت!

عثام مالک لاهیة حلت بدارک داهیة
ابکی الصلاة لوقتها ان کنت یوما باکیة
وأبکی القرآن إذا تلی قد کنت یوما تالیة
تتلینه بتفکر ودموع عینک جاریة
فالیوم لا تتلینه إلا وعندک تالیة
لهفی علیک صبابة ما عشت طول حیاتیة(۱۲)

بردة الصریمیة:

الأمة الصالحة کانت من عابدات البصرة وکانت تقوم اللیل کلّه وکانت تبکی حتی یرحمها من راها ولقد بکت حتی ذهب بصرها فاذا سکنت الحرکات وهدات العیون نادت بصوت حزین:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هدأت العيون وغارت النجوم وخلا كل حبيب حبيبه

وقد خلوت بک يا محبوبی افتراق تعذبنی وحبک فی قلبی

أسألک ان لا تفعل يا محبوبی(۱۳)

ام ایمن:

اسمها عزيزة كانت من الأجلة، صاحبة حال وفهم وكلام حسن خرجت أم أيمن بنت علی (إمراة ابی علی الرودبازی) من مصر وقت خروج الحاج إلى الصحراء والجمال تمرّ بها وهی تبكی تقول: واعجزاه، واحسرتاه ثم زادبكاؤها وتقول:

هذه حسرة من انقطع عن البيت

فكيف تكون حسرة من انقطع عن رب البيت

وايضاً تقول:

فقلت دعوتی واتباعی ركابكم اكن طوع أيديكم كما يفعل العبد

وبال زعمی لا يهون عليهم وقد علموا أن ليس لی منهم بدّ(۱۴)

نفيسة بنت ذكية:

السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم ولدت فی مكة، كان ابوها والیا علی المدينة ايام ابی جعفر بن منصور (۱۴۵ھ)۔ الّتی حجت مايقرب من ثلاثين حجة تو كد ان تصوفها يجب ان يكون اتباعا للنبی ﷺ فی جميع أقواله وأفعاله، كان يقصد بيتها كبار العلماء والفقهاء ليستزيد وا من علمها وفقهها وعلی رأسهم إمامان الشافعی وأحمد بن حنبل، فتحت بيتها لطلاب العلم تروی لهم احاديث رسول الله ﷺ وفی تفهيم أمور دينهم ودنياهم حتی اطلقوا عليها اسم نفيسة العلم والمعرفة وقد تزوجت بابن الامام جعفر الصادق۔

عرفت نفيسة الدنيا علی حقيقتها وأيقنت أنها زائلة وزهدت فيها فاقبلت بوجهها إلى الله تستغفره وتتوسل إليه وتطلب منه العفو والغفران وكانت لا تاكل من غير مال زوجها تعففا واشتهرت بأنها مستجاب الدعوات۔

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن ابياتها:

إصرفوعنّی طبيبی ودعونی وحبيبی

زاد بی شوقی إليه وغرامی فی لهيب

طاب هتکی فی هواه بين واش ورقيب

وتقول:

لا أبالی بقوات حيث قد صار نصيبی

جسدی راضٍ بسقمی وجفونی بنحي

ليس من لام بعدل عنه فيه بمصيبتي(۱۵)

تحفة (الجارية من البصرة):

ذكر الجوزی فی كتابه صفوة الصفوة خرجت من البصرة، هناک رايت الخيمة وفيها جارية مجنونة عليها جبة صوف عليها مكتوب "لاتباع ولا تسری" فدنوت منه، فسلمت عليها، فلم ترد علی السلام ثم وليت فسمعتها تقول:

زهد الزاهدون والعابدون إذ لمو لا هم أجاعو البطونا

أسهرولا عين القريحة فيه فمضی ليلهم وهم ساهرونا

حيرتهم محبة الله حتی علم الناس ان فيهم جنونا

هم الباء عقول ولكن قد شجاهم جميع ما يعرفونا

وتقول:

إن إلهی لغنی حميد فی كل يوم منه رزق جديد

الحمدلله الّذی لم يزل بفضل بي أكثر ممّا أريد

ويقال: ذات يوم طلب منها سيدها أن تعزف وتغنی له ففغنت والدموع علی خديها فقالت:

وحقک لانقضت الدهر عهدا ولا كدّرت بعد الصفوة ودّا

ملأت جوانحی والقلب وجدا فكيف ألذ أو أسلوو أهدا

فيامن ليس لی مولی سواه تراک تركتنی فی الناس عبدا(۱۶)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

زجلة:

عابدة زاهدة متصوفة عرفت بالمناجات ومن اشعارها:

لا اقبل لصحكم فملوا عذلي ما اعذب في الغرام طعم القتل
وان ظلّ دمي فكم محب مثلي قد ضرج باللحاظ بالتبل(۱۷)

ام عبدالله (امراة ابی عبدالله السنجری)

من عابدات جبال بيت المقدس ومن اشعارها:

دنياك غرارة فذرها فإنها مركب جموع
دوت بلوغ الجهول منها منيته نفسه تطيح
لا تركب البشر واجتنبه فإنه فاحش قبيح
والخير فاقدم عليه ترشد فإنّه واسع فسيح(۱۸)

حيونة:

كانت الولية الوالهة تنشد:

يا ذالّذى وعد الرضى لحبيبه أنت الّذى ما إن سواك أريد
وليس للميت في قبره فطر واضحى ولا عشر
بأن من الاهل على قربه كذالك من مسكنه القبر(۱۹)

الحاجة ذكية عبدالمطلب البدوی:

هي السيدة ذكية عبدالمطلب البدوی ولدت عام ۱۹۰۰/۱۳۱۸م ثم حفظت القرآن الكريم وعمرها ۱۲ سنة وحجّت ۳۶ مرّة مع ابيها وتوفيت ۱۹۸۲/۱۴۰۳ إنها اشتهرت بالصلاح والتقوى وشهدلها بذلك رجال الدين والعلم الشرعي في مصر كالشيخ الشعراوی والشيخ محمد زكی ابراهيم والدكتور عبدالحليم محمود وكانوا على صلةٍ بها لم يكن يأتها الناس طلبا للعلم بل بحثا عن الخير والطمانينة الّتی تثبتها الطاقة الروحية التی تملكها من اشعارها:

سلكت طريق ربّی لارتواء بنوالوهب احظی واصطفاء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولست اقول عملی وکسبی — نوال الفضل من ربّ العطاء
ومنه العون فی ذکر وسهر — واحیاء اللّیالی فی اختلاء
رؤوف ربّنا معین لعبد — تحریٰ الصدق ابداً فی وفاء

وتقول:

بسبل الرشد قد الزمت نفسی — بهدی مبرّئ من کلّ داء
سلکت طریق الحق اعلی — شارب نضهج سمافی ارتقاء
علی هدی الکتاب والسنّة امضی — فشرع الله اولی باقتداء

وتقول:

صلاة الله والتسلیم دوماً — علی الهادی المشفّع فی النّداء
وآل وصحب کرام وعتر — هداة الخلق انوار الضّیاء
ما رجل لیل والنشق فجر — وغرّد طیر علا بالسماء(۲۰)

ام محمد التلاوية:

من أشهر المتصوفات، یعتقد أنها ولدت فی العام ۱۸۲۵ المیلادی وتوفیت فی تلبیسة فی العام ۱۳۳۵ هـ لها قدود وأناشید ومواویل انتشرت من دمشق حتی حلب ـ کانت تعتنق الطریقة النقشبندیة وکانت تتواصل مع شیوخ هذه الطریقة وعلمائها فی مدینة حمص ومن اشعارها:

أبحب أحبائی آلام — لا والّذی خلق الأنام
عیناى بعد فراقهم — ماذاقنا طیب المنام
إنی شغفت بحبهم — من قبل نطقی بالکلام
وأنا رضیع فصالهم — والطفل یرامه الفطام
عن حبهم لا انتهی — وسواهم لا أشتهی
بالله رح یا ملهتی — بالعذل اکثرت الملام
ذهب الّذین نحبهم — فعلیک یادنیا السّلام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الهوامش والمصادر

۱۔ السلمی، ابو عبدالرحمن محمد بن حسین، ذکر النسوة المتعبدات الصوفیات، دارالکتب العلمیة بیروت، ط۔ ۱، ۱۹۹۶، ص ۹

۲۔ الکحالة، عمر بن رضا بن محمد بن عبدالغنی، اعلام النساء فی عالمی العرب والعجم، المطبعة مؤسسة الرسالة بیروت، سنة الطبع ۱۹۰۴م، ج ۲، ص ۳۱۵

۳۔ سامی مکارم، لدکتور، عاشقة الله، دار صادر للطباعة والشر، سنة الطبع ۱۹۹۴م، ص ۹۹

۴۔ الکحالة، عمر بن رضا بن محمد بن عبدالغنی، اعلام النساء فی عالمین العرب والعجم، المطبعة مؤسسة الرسالة بیروت، سنة الطبع ۱۹۰۴م، ج ۲، ص ۳۵۰

۵۔ السیوطی، عبدالرحمن، جلال الدین، نزهة الجلساء فی اشعار النساء، دارالمعارف للطبع والنشر، ص ۸۹

۶۔ الزرکلی، خیر الدین محمد بن محمد، الاعلام، دارالعلم للملایین، الطبع خامس عشر ج ۲ ص ۲۷۴

۷۔ الصفدی، صلاح الدین خلیل بن ایبک، الوافی بالوفیات، داراحیاء التراث العربی، سة ۲۰۰۰م، ص ۳۵۔۴۱

۸۔ المصدر السابق، ص ۴۲، ۳۵

۹۔ الجوزی، عبدالرحمن بن علی بن محمد، صفة الصفوة، مطبع دارابن خلدون، سنة ۱۹۹۴، ص ۸۰

۱۰۔ جامی، نور الدین عبدالرحمن، نفحات الانس من حضرات القدس، کلکته، مطبع ممبی، ص ۷۱۱

۱۱۔ الجوزی، عبدالرحمن بن علی بن محمد، صفة الصفوة، مطبع دارابن خلدون، سنة ۱۹۹۴، ص ۳۴۷

۱۲۔ المصدر السابق، ص ۲۰۴

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هل تذكرين العيش لي فالعيش بعدهم حرام

و بعد الدراسة في سير هؤلاء النساء المتصوفات لاحظنا قدرتهن على التعبير عن آرائهن ومبادئهن وأحوالهن بفصاحة وبيان وتعكس نصوصهن الأدبية المتوفرة ثقافة عميقة مؤسسة على معرفة بالعلوم الدينية والشرعية فضلاً عن القيم والفضائل الإنسانية۔[۲۱]

♦♦♦

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Sama' in Muslim Mystic Tradition

Dr. Ghulam Shams-ur-Rehman☆

Professor Dr. Muhammad Farooq☆☆

Abstract:

The debate concerning the religious legality of Sama' (musical audition) is one of the most interesting features of Arabic polemical literature. The controversy over its permissibility and prohibition exists from the early period of Islam. Those who consider it prohibited, they derive basically their argument from the Qur'anic verse of lahw al-hadith (Q:31:6). However, those who claim its permissibility, they argue that Sama' represents spiritual dimension of Islam and it is permissible only with observing certain conditions. These conditions were systematically introduced by a leading Sufi Abu al-Qasim Junayd (d.297/910) and elaborated by Abu Hamid Muhammad al-Ghazali (d.505/1111) in their works. It has been established in this research, that the subsequent Sufis based their arguments regarding the permissibility of the Sama' on Junayd and al-Ghazali's scholarship. The present study aims to explore the attitude of Sufi Orders regarding the Sama' in historical perspectives.

Keywords:

Sufism, Junayd, Al-Ghazali, Muslim Sufi Orders, Sufi ritual, Sama' and spirituality.

☆ Associate Professor, Department of Islamic Studies, BZU, Multan.

☆☆ Chairman, Department of Pakistan Studies, BZU, Multan

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com